المركـــز الدولـــي للحقـــوق والحريـــات
The International Center For Rights & Freedoms

الأكراد في سورية

تاريخ، وضع راهن، وعلاقات إقليمية

المركـز الدولـي للحقـوق والحريـات

The International Center For Rights & Freedoms

مركز حقوقي دولي مستقل متخصص في الدراسات والأبحاث , يرصد بشكل يومي كافة التحولات الحاصلة على أراضي الجمهورية العربية السورية والإنتهاكات الواقعة على الأفراد والجماعات نتيجة انتماءاتهم الفكرية والدينية والعرقية وغيرها ويوثقها ويتعاون لهذا الغرض مع كافة المؤسسات الدولية ذات الصلة لضمان تحقيق العدالة وفق المبادئ الإنسانية الدولية

Switzerland / Geneva – icrf92@gmail.com – www.icrights.org

المحتـويـات

- مقدمة 3
- لمحـة تاريخيـة عـن الأكـراد فـي سوريـة 4
- أبرز الأحزاب الكردية في سورية 13
- طبيعة علاقة الأكراد مع المكونات الاخرى داخل سوريا 19
- طبيعة علاقة الأكراد مع الجوار خارج سورية 21
- التحديات والمستقبل 25

مقدمـــة

يمثل الأكراد أحد المكونات الأســاســية للفسـيفســاء الاجتماعية في ســوريا، ولهم تاريخ طويل ومعقد في هذه المنطقة , يشــكلون ثاني أكبر مجموعة عرقية في ســوريا بعد العرب ، وتتركز تجمعاتهم الســكانية بشـكل أسـاسي في شــمال وشرق البلاد ، وهي مناطق غنية بالموارد الطبيعية ، وخاصــة النفط والزراعة.

لطالما كانت قضــية الأكراد محط اهتمام إقليمي ودولي ، وتصــاعد هذا الاهتمام بشــكل كبير مع اندلاع الأزمة الســورية عام 2011 وما تلاها من أحداث جسام أثرت على مستقبلهم السياسي والجغرافي .

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل شامل لوضع الأكراد في سوريا ، مع التركيز على تاريخهم ، وضــعهم الراهن ، أحزابهم الســياســية , وطبيعة علاقاتهم مع الجوار داخل وخارج سوريا .

21 تموز/يوليو 2025 - جميع الحقوق محفوظة ©

لمحة تاريخية عن الأكراد في سورية

يعود الوجود الكردي في سورية إلى قرون طويلة، حيث استوطنوا مناطق واسعة من شمال سوريا التي كانت تُعرف تاريخياً باسم "كرد داغ" (جبل الأكراد) في عفرين، ومنطقة كوباني (عين العرب)، والقامشلي، والحسكة، وعين ديوار , بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية ورسم الحدود الحديثة في المنطقة، وجد العديد من الأكراد أنفسهم مقسمين بين دول مختلفة (سوريا، تركيا، العراق، إيران)، مما خلق لديهم شعوراً بالوحدة العرقية رغم الحدود السياسية.

لم يتوقف نضال الأكراد لتحقيق أهدافهم القومية، متخذًا أشكالاً مختلفة، سياسية وعسكرية ودبلوماسية، مع فارق في الأساليب والتحالفات والمصالح، وفق ما تفرضه الظروف في كل من "أجزاء كردستان الأربعة".

الأكراد خلال فترة الانتداب الفرنسي (1920-1946)

لم تخرج سياسة فرنسا في سوريا عن المبدأ الاستعماري الشهير "فرّق تسُد"، فقسّمت البلاد إلى دويلات ومناطق حكم ذاتي، وتعاملت مع الأقليات القومية والدينية والمذهبية كجماعات أو كيانات منفصلة عن الشعب السوري، معتمدةً سياسة تمزج الاستيعاب وكسب الولاء، مع الاستخدام السياسي والعسكري لهذه الجماعات في مواجهة عموم السوريين، لاسيما

ذوي التوجّه العروبي والمناهض للانتداب, وينطبق هذا على الأكراد أيضًا، حيث شـجّعتهم فرنسـا على التمايز عن بقية السـوريين، واسـتقطبت شـبابهم، شـأن غيرهم من أبناء الأقليات، للتجنيد في قواتها العســكرية والأمنية، مثل قوات الشرـق الخاصــة التي شــكّلتها لقمع الثورات الوطنية، ومنحت امتيازات لبعض زعماء العشـائر الكردية لمسـاعدتها في ضـبط الأمن. وعند فشـل ثورة الشـيخ سـعيد بيران المسـلّحة في تركيا عام 1925، سـمحت فرنسـا للأكراد الذين نزحوا إلى ســوريا بالاســتقرار في منطقة الجزيرة، لكنها فرضــت رقابة عليهم كي لا يقوموا بأي نشاط يفسد علاقاتها مع تركيا .

أسّس الفرنسيون مركزًا إداريًا وعسكريًا رئيســيًا في القامشــلي، لتكون قاعدة رئيســيـة لـهم في منـطقـة الجـزيرة الســورية، فاجتذبت المدينة الجديدة أعـدادًا كبيرة من الأكراد والأقليـات القومية الأخرى في المنطقة. وبعد توقيع معاهدة عام 1936 الســورية الفرنســية التي تمهّد للاســتقلال، وقعت اضــطرابات في "إقليم الجزيرة" على خلفية حراك محلّي قاده سياسيون ومثقفون كرد ومسيحيون، يدعمهم بعض ممثلي سلطة الانتداب، لإعاقة عملية دمج الجزيرة إداريًا بحكومة دمشق، ذلك أنّ الجزيرة الســورية الكبرى (الرقة ودير الزور والحســكة) كانت "محل مشــاريع إثنية فرنسية لتشكيل كيانات بدوية وكردية وكلدو – آشورية"، ودمجتها فرنسا ضــمن مشرـوع واحد في أواســط الثلاثينات "لتقويض الحكم الوطني (1936-

1946) الذي انبثق عن المعاهدة الفرنسية – السورية, ونتيجة الظروف الدولية وجهود القوى الوطنية، والتي ضمّت في صفوفها شخصيات سياسية كردية، استقلّت سوريا موحّدة، باسم الجمهورية السورية، في أبريل/ نيسان 1946 .

الأكراد بعد الإستقلال (1946-1963)

بعد استقلال سوريا، بدأت الحكومات المتعاقبة بتبني سياسات قومية عربية أدت إلى تهميش الأكراد وحرمانهم من حقوقهم الأساسية, ومع ذلك، واصل الأكراد نضالهم السياسي، وتشكّل أول حزب كردي في سوريا عام 1957، هو الحزب الديمقراطي الكردي، لكنّه حُلّ كغيره من الأحزاب، وتعرّض قادته للاعتقال والمحاكمة، بعد وحدة سوريا ومصر وقيام الجمهورية العربية المتحدة (1958-1961) برئاسة جمال عبد الناصر .

في عام 1962، تم تجريد 120 الف كردي في محافظة الحسكة من جنسيتهم السورية بموجب "إحصاء استثنائي" مثير للجدل، مما حولهم إلى "مكتومي القيد" أو "أجانب" يعيشون في بلدهم دون حقوق المواطنة الكاملة, وبعد أكثر من أربعة عقود، قُدّر أنّ أكثر من 300 الف من الأكراد من أصل سوري يعانون آثار هذا التعداد التمييزي , هذه السياسات التمييزية، التي شملت أيضاً حظر اللغة الكردية ومنع تشكيل الأحزاب السياسية الكردية، عززت الشعور بالظلم لدى الأكراد ودفعتهم نحو البحث عن هويتهم وحقوقهم .

حقبة الأسد الأب (1963-2000)

في مارس/ آذار 1963 وصل حزب البعث العربي الإشتراكي إلى السلطة فأصدر دستوراً مؤقّتاً عزّز الصبغة العروبية لسوريا وفق إيديولوجيا البعث, وقيل انه سعى الى انشاء ما سمي بالحزام العربي في منطقة الجزيرة والذي يهدف الى جعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية مهمتها العمل على تهجير الاكراد واستبدالهم بالعرب .

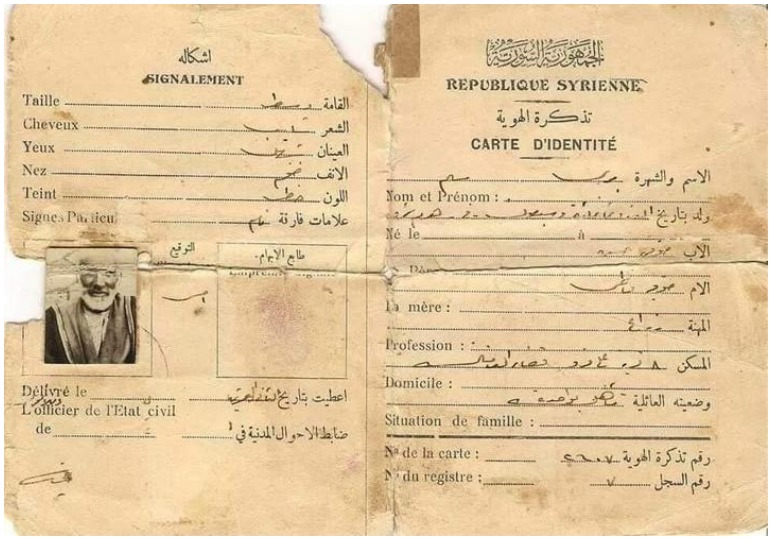

ومع البدء بمشروع سد الفرات بدأ العمل بفكرة الحزام وبين أواخر الستينات وبداية السبعينات جرى نقل آلاف الأسر العربية التي غمرت بحيرة سد الفرات قراها وأراضيها، وعُرفوا باسم فلاحي الغمر، للسكن في المناطق الشمالية من الجزيرة. وبلغ عدد قرى الحزام العربي أكثر من أربعين قرية .

سياسياً, ظهرت أحزاب كردية سرية جديدة في سوريا، نشأ معظمها نتيجة انشقاقات عن الحزب الديمقراطي الكردي، وذلك نتيجة تطور العلاقات السياسية والحزبية مع أكراد العراق، وتأثر الأكراد السوريين بالانقسامات التي طالت الحركة القومية الكردية في العراق , وتعرّض النشطاء السياسيون الكرد

للملاحقة والاعتقال على أيدي المخابرات, رغم ذلك، حافظ الأكراد على هويتهم الثقافية واللغوية .

اتخذت علاقة الأسد بالمسألة الكردية بعدًا إقليميًا جديدًا في الثمانينات، لأنّ عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني (PKK) الذي تأسس في تركيا أواخر السبعينيات، وأعلن سنة 1984 "الكفاح المسلح" في تركيا، انتقل إلى

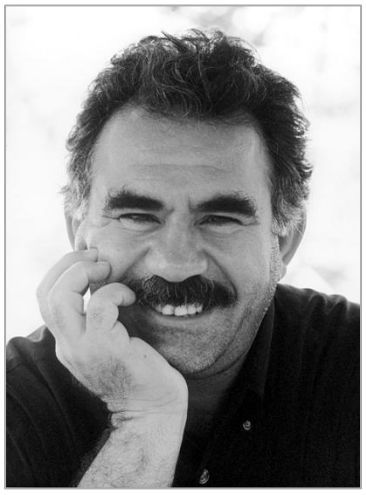

سوريا، وقاد منها عمليات حزبه ضدّ الأتراك الذين تشكّل المسألة الكردية عندهم أحد أهم محدّدات الأمن القومي في الداخل والخارج. وعمل نظام الأسد على توظيف علاقته مع حزب العمال في صراعه مع أنقرة، إذ لم تمنع سياسات النظام السوري التعريبية تجاه الكُرد في سوريا أوجلانَ من التحالف مع النظام الذي استجاب لضغوط الأتراك، فأبعد أوجلان عن سوريا أواخر عام 1998، وانتهى به المطاف بعد أشهر معتقلاً في السجون التركية .

حقبة الأسد الأبن (2000-2011)

مع تولي بشار الأسد زمام السلطة في سورية ظهر على الساحة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في العام 2003, شكّل هذا الحزب امتدادًا لحزب العمال الكردستاني، بأدبياته التي تتبنى أفكار أوجلان، واستقطابه أنصار حزب العمال , استمرت علاقة الأكراد ونظام بشار الأسد متوترة، لا سيما في ظل حالة الترقّب والاحتقان المتنامية في الشارع السوري بعد الغزو الأميركي للعراق، وموقف أكراد العراق المرحّب به، وإسقاط نظام صدام حسين سنة 2003. وبلغت الأمور

ذروتها في انتفاضة القامشلي، التي اندلعت يوم 12 مارس/ آذار 2004، وكانت شرارتها أحداث شغب في مباراة كرة قدم، بين جمهور نادي الفتوة القادم من دير الزور، وهم من أبناء العشائر العربية، وجمهور نادي الجهاد، ومعظمهم أكراد، على خلفية هتافات استفزازية ترتبط بالتطورات في العراق، سرعان ما تحوّل شغب الملعب إلى أعمال عنف ومواجهات مع أجهزة الأمن، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، وامتدت الأحداث في الأيام التالية، فعمّت المظاهرات المناهضة للسلطة معظم مدن محافظة الحسكة، وامتدت لتشمل الأحياء والمناطق الكردية في حلب وريفها، وبعض أحياء دمشق، قوبلت جميعها من قوى الأمن بالرصاص الحي وحملات الاعتقال ، وصدرت عشرات البيانات والنداءات من الأحزاب الكردية، والمعارضة السورية، والمنظمات الحقوقية، تركّز على إطلاق سراح المعتقلين، ودعوة السلطة إلى حل الأزمة سلميًا .

كان لحزب الاتحاد الديمقراطي دور فاعل في تلك الأحداث , وفي العام التالي نظّم الحزب سلسلة احتجاجات، أسفرت عن مزيد من الاعتقالات، وهو ما تكرر في إثر مظاهرة نظّمها في القامشلي بتاريخ 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2007، في إطار تفاعله مع المستجدات الأمنية بين الحكومة والأكراد في تركيا، والاحتجاج على تطوّر علاقات بشار الأسد مع الجانب التركي، وإطلاقه تصريحات مناهضة لتطلعات الأكراد، بعد زيارته الرسمية إلى تركيا .

الأكراد في الأزمة السورية (2011 -سقوط نظام الأسد)

مع اندلاع الثورة السورية عام 2011، اتبع الأكراد سياسة "النأي بالنفس" عن الصراع بين النظام والمعارضة المسلحة بهدف حماية مناطقهم والحفاظ على

اســتقرارها, لكن سرعان ما بدأت الوحدات الكردية المســلحة، أبرزها وحدات حماية الشـعب (YPG) التي تشـكل العمود الفقري لقوات سـوريا الديمقراطية (SDF)، بالسـيطرة على مناطق واسـعة في شـمال وشرق سـوريا بعد انسـحاب قوات النظام منها وشكّلت جهازًا للشرطة (الأساييش) .

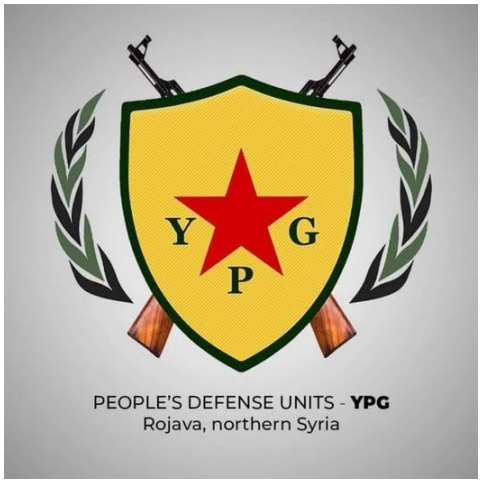

أسس الأكراد، بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وفصائله العسكرية، ما أسموه "الإدارة الذاتية الديمقراطية" في مناطق سـيطرتهم وشـملت حينئذٍ ثلاث مقاطعات هي الجزيرة وكوباني وعفرين، وأطلقوا عليها اسـم "روج آفا" (غرب كردسـتان), تتميز هذه الإدارة بنظام لا مركزي يعتمد على المجالس المحلية والمشاركة النسائية ويتبنى أيديولوجيا مستوحاة من فكر عبد الله أوجلان .

شـهدت هذه الفترة صعوداً كبيراً لقوات سـوريا الديمقراطية التي حظيت بدعم واسـع من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضـد تنظيم داعش, وأدت إلى تعزيز القدرات العسكرية والسياسية للأكراد في سوريا، وجعلتهم فاعلاً رئيسـياً على السـاحة السـورية بعد ان انضمت إليهم مجموعات عسكرية من العرب والسريان وغيرهم .

في المقـابـل، انتظمـت مجموعـة أخرى من الأحزاب الكرديـة ضــمن المجلس الوطني

الكردي، وتحالفت مع قوى المعارضة السورية الأخرى، ضمن ائتلاف قوى الثورة والمعارضة، وحظيت بدعم من تركيا وإقليم كردستان العراق. ومثلت أحزاب المجلس الوطني الكردي خطًا معارضًا لمشروع الإدارة الذاتية التي يقودها الاتحاد الديمقراطي المرتبط بحزب العمال، ولم تفلح محاولات توحيد الصف نظرًا لتباين المواقف بين فريقين كرديين، ترى تركيا في أحدهما خطرًا على أمنها القومي، في حين تدعم الفريق الآخر المنسجم مع سياساتها.

الأكراد بعد سقوط نظام الأسد (2024 -....)

بعد سقوط نظام الأسد، وتشكّل إدارة جديدة في دمشق، وسعيها إلى حل الفصائل المسلحة وفرض سلطتها على الأراضي السورية كافة, ومع الأحداث الدامية في الساحل السوري واغلب مناطق الأقليات السورية, شهدت نقاط التماس بين الكرد والقوات السورية الجديدة اشتباكات عسكرية محدودة, تلاها جولات من المفاوضات، توصّل بعدها رئيس الجمهورية للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع، وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، إلى اتفاق جرى توقيعه في قصر الشعب بدمشق، يوم 10 مارس/ آذار 2025 .

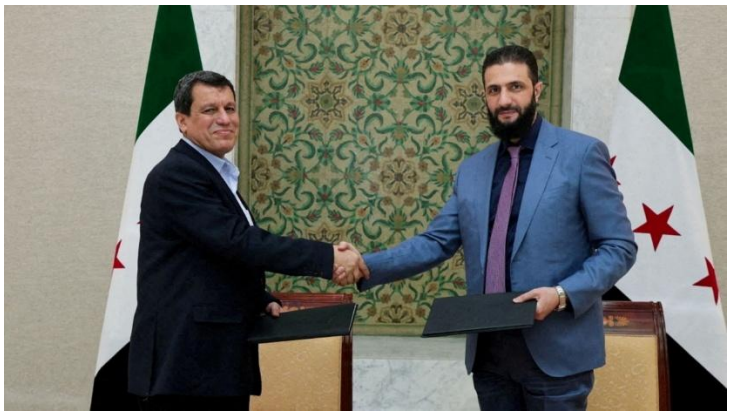

نصّ الاتفاق على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا كافة ضمن إدارة الدولة السورية، بما فيها المعابر الحدودية والمطار وحقول

النفط والغاز. ونصّ على وقف إطلاق النار على الأراضي السورية كافة، وعودة المهجرين السوريين كافة إلى بلداتهم وقراهم، ورفض دعوات التقسيم، وخطاب الكراهية، ومحاولة بث الفتنة بين مكونات المجتمع السوي كافة، وضمان جميع حقوق السوريين والمشاركة في العملية السياسية، ومؤسسات الدولة كافة بغض النظر عن خلفياتهم الدينية والعرقية. وأكّد أنّ المجتمع الكردي مجتمع أصيل، وتضمن الدولة السورية حقه في المواطنة، وجميع حقوقه الدستورية". وأكد البيان أن اللجان التنفيذية ستعمل على تطبيق الاتفاق بما لا يتجاوز نهاية العام الحالي .

بقي هذا الاتفاق حبراً على ورق ومع بدء المفاوضات السورية-الإسرائيلية التي ابدى فيها الشرع استعداده الكامل للتطبيع مع إسرائيل تغير الخطاب الأميركي تجاه الاكراد ما أوحى بإمكانية التخلي عنهم لصالح الحكم الجديد الذي وضع كل أوراقه بيد الولايات المتحدة وإسرائيل .

أبرز الأحزاب الكردية في سورية

تتسم الساحة السياسية الكردية في سوريا بالتنوع والتعددية، وتضم العديد من الأحزاب التي تختلف في أيديولوجياتها، تحالفاتها، ومقارباتها لحل القضية الكردية. ومع ذلك، يمكن تلخيص أبرز هذه الأحزاب وتوضيح نقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينها:

حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)

يعتبر الحزب الأكثر نفوذاً وسيطرة على الأرض في مناطق شمال وشرق سوريا (روج آفا). وهو القوة السياسية الرئيسية وراء "الإدارة الذاتية" وقوات سوريا الديمقراطية (SDF).

يتبنى "الكونفدرالية الديمقراطية" المستوحاة من أفكار عبد الله أوجلان (زعيم حزب العمال الكردستاني PKK)، والتي تركز على الحكم الذاتي اللامركزي، المساواة بين الجنسين، البيئة، والتعايش المشترك بين المكونات.

يتمتع بدعم ضمني من النظام السوري في بعض الأحيان، وبتعاون عسكري كبير مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي في مكافحة داعش. تعتبره تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني "إرهابياً".

المجلس الوطني الكردي (ENKS)

تأسس عام 2011 ويضم عدة أحزاب كردية سورية صغيرة، أبرزها الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا (PDK-S) وحزب يكيتي الكردستاني في سوريا.

يميل إلى الخط القومي الكردي التقليدي، ويسعى للحصول على حكم ذاتي ضمن دولة سورية موحدة، ويدعو إلى الاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية. يرتبط بعلاقات وثيقة مع إقليم كردستان العراق، وخاصة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (بارتي) بزعامة مسعود بارزاني.

كان عضواً في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لفترة، وله علاقات مع تركيا عبر الائتلاف، مما يجعله خصماً لحزب الاتحاد الديمقراطي.

الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية

من أقدم الأحزاب الكردية في سوريا، تأسس عام 1962, يتبنى خطاً قومياً معتدلاً، ويدعو إلى الحل السلمي للقضية الكردية وضمان الحقوق الدستورية للأكراد ضمن وحدة الأراضي السورية.

يحافظ على مسافة نسبية من الأطراف الرئيسية المتصارعة (PYD و ENKS)، ويسعى للعب دور وسيط في بعض الأحيان.

بالإضافة إلى هذه الأحزاب الرئيسية، توجد أحزاب كردية أخرى أصغر حجماً مثل حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، وحزب اليسار الكردي، وغيرها، ولكل منها رؤاه وتوجهاته الخاصة.

Partiya Yekîtiya Demokrata Kurd li Sûriye
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

أين تتفق الأحزاب الكردية؟

على الرغم من الاختلافات الجوهرية، هناك نقاط اتفاق أساسية تجمع معظم الأحزاب الكردية في سوريا:

- الاعتراف الدستوري بالهوية الكردية: جميع الأحزاب تطالب بالاعتراف بالوجود الكردي كقومية أصيلة في سوريا، وإلغاء جميع القوانين التمييزية التي صدرت بحق الأكراد (مثل قانون إحصاء 1962).
- الحقوق الثقافية واللغوية: تطالب جميعها بحق تعليم اللغة الكردية، واستخدامها في الحياة العامة، وإنشاء مؤسسات ثقافية وإعلامية كردية.
- حل القضية الكردية ضمن سوريا: على الرغم من اختلاف الرؤى حول شكل الحكم، فإن معظم الأحزاب الكردية لا تدعو (علانية) إلى الانفصال عن سوريا، بل تطالب بحل يضمن حقوق الأكراد ضمن دولة سورية

موحدة، ســواء كان ذلك عبر حكم ذاتي أو فيدرالية أو لامركزية إدارية واسعة.

- المطالبة بالعدالة والتعويض: تطالب هذه الأحزاب بتعويض المتضرــرين من السياسات التمييزية، وإعادة الحقوق المدنية للمجردين من الجنسية.
- محاربة الإرهاب: تتفق على ضرورة مكافحة التنظيمات الإرهابية مثل داعش والنصرة، والتي تشكل تهديداً لجميع المكونات السورية.
- وحدة الصــف الكردي : على الرغم من صــعوبة تحقيقها، هناك دائماً دعوات ومحاولات لتوحيد الصــف الكردي لتعزيز الموقف التفاوضي للأكراد في أي حل سياسي لسوريا.

أين تختلف الأحزاب الكردية؟

تتركز الاختلافات الرئيسية بين الأحزاب الكردية حول عدة محاور:

طبيعة الحكم الذاتي/الشكل السياسي المستقبلي

- حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD): يدعو إلى نظام "الكونفدرالية الديمقراطية" اللامركزي، الذي تطبقه الإدارة الذاتية في مناطق سـيطرتها حالياً. يركز على بناء مؤسـسـات مجتمعية بعيداً عن الدولة المركزية.
- المجلس الوطني الكردي (ENKS): يطالب بنظام فيدرالي أو حكم ذاتي إداري واسع ضمن دولة سورية موحدة، ويرى أن نموذج الإدارة الذاتية الحالي يفتقر للشرــعية الوطنية والدولية، ويشــعر بالانزعاج من هيمنة PYD على القرار الكردي.

- أحزاب أخرى: بعض الأحزاب تميل إلى اللامركزية الإدارية البسيطة، بينما تفضل أخرى تطبيق الحقوق القومية ضمن دستور دولة مركزية.

العلاقة مع النظام السوري

- حزب الاتحاد الديمقراطي: كان يحافظ على علاقة معقدة ومتذبذبة مع النظام السوري السابق، تتسم بالتعاون في بعض الجوانب والتوتر في جوانب أخرى وسعى للتفاوض مع النظام للحصول على اعتراف رسمي بالإدارة الذاتية.
- المجلس الوطني الكردي: كان يتبنى موقفاً أكثر معارضة للنظام السابق، ويرى أن النظام لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل، ويطالب بتغيير شامل في سوريا قبل أي تفاوض على مستقبل الأكراد.

العلاقة مع المعارضة السورية

- المجلس الوطني الكردي: كان جزءاً من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ويؤكد على ضرورة العمل ضمن إطار المعارضة لتحقيق أهداف الشعب السري ككل، بما في ذلك الأكراد.
- حزب الاتحاد الديمقراطي: يعتبر المعارضة السورية التقليدية غير ممثلة حقيقية لجميع أطياف الشعب السوري، وشهدت علاقاته توتراً وصراعات مسلحة مع فصائل تابعة للمعارضة، خاصة المدعومة من تركيا.

العلاقات الإقليمية والولاءات الخارجية

- حزب الاتحاد الديمقراطي: يرتبط فكرياً وعضوياً بحزب العمال الكردستاني (PKK)، ويتمتع بدعم عسكري من الولايات المتحدة. هذا يجعله في مواجهة مع تركيا.
- المجلس الوطني الكردي: يرتبط بعلاقات وثيقة مع إقليم كردستان العراق، وخاصة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)، والذي لديه علاقات جيدة مع تركيا، مما يؤثر على علاقته بـ PYD.

الموقف من "بيشمركة روج آفا"

- يشكل فصيل "بيشمركة روج آفا" قوة عسكرية تشكلت بدعم من إقليم كردستان العراق، وتتبع للمجلس الوطني الكردي، يرفض حزب الاتحاد الديمقراطي وجودها في مناطق سيطرته، مما يشكل نقطة خلاف عسكرية وسياسية رئيسية.

طبيعة الحل السياسي

- تختلف الأحزاب في مقاربتها لمستقبل سوريا، هل يجب أن تكون دولة مركزية قوية مع حقوق إدارية وثقافية للأكراد، أم دولة فيدرالية تمنح الأقاليم سلطات واسعة، أم كونفدرالية ديمقراطية كما يطرحها PYD.

بشكل عام، تعكس هذه الاختلافات تباينات في الرؤى الأيديولوجية، المصالح السياسية، والولاءات الخارجية، مما أثر على وحدة الصف الكردي في سوريا

على الرغم من المحاولات العديدة للتقارب والتوصل إلى تفاهمات، مثل اتفاقات دهوك والمفاوضات الكردية-الكردية التي لم تؤدِ إلى حل دائم.

طبيعة علاقة الأكراد مع المكونات الاخرى داخل سوريا

تتسم علاقة الأكراد مع المكونات الأخرى داخل سوريا بالتعقيد وتتأثر بشكل كبير بالديناميات السياسية والعسكرية على الأرض :

العلاقة مع النظام السوري السابق

في بداية الأزمة، كان هناك نوع من التفاهم الضمني بين النظام السوري والأكراد، حيث سمح النظام للأكراد بالسيطرة على مناطقهم مع احتفاظه ببعض النقاط الأمنية والإدارية, ومع ذلك، لم يتخل النظام عن مطالباته بالسيادة الكاملة على هذه المناطق، وظل حتى اليوم الاخير يرى في "الإدارة الذاتية" مشروعاً انفصالياً, لذلك فقد اتسمت العلاقة بالتوتر والحذر، مع استمرار المحادثات المتقطعة بين الجانبين، دون تحقيق أي تقدم جوهري لأن النظام كان يرفض أي شكل من أشكال الحكم الذاتي الكردي الذي قد يقوض سيادته .

العلاقة مع المعارضة السورية العربية (المجلس الوطني السوري، الائتلاف الوطني)

تاريخياً، كانت العلاقة متوترة بين الأكراد ومعظم فصائل المعارضة السورية, ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها:

- القضـية الكردية: ترفض معظم فصـائل المعارضـة الاعتراف بالحقوق القومية للأكراد أو إقامة أي شكل من أشكال الحكم الذاتي، وتنظر إلى المشروع الكردي على أنه تهديد لوحدة الأراضي السورية.
- التحالفات: تحالف قوات سـوريا الديمقراطية مع الولايات المتحدة أثار حفيظة فصائل المعارضة المدعومة من تركيا.
- الصراعات المسلحة: شـهدت مناطق مختلفة في سـوريا مواجهات مسلحة بين الأكراد وفصائل المعارضة، خاصة في حلب وعفرين.

العلاقة مع المكونات العربية في شمال وشرق سوريا

تسعى الإدارة الذاتية الكردية إلى بناء علاقات مع المكونات العربية والآشورية والسريانية في مناطق سيطرتها، وتسوق نفسها على أنها إدارة شاملة تمثل جميع سـكان المنطقة, ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التوترات بين الأكراد وبعض العشائر العربية, وتتهم بعض العشائر الأكراد بالهيمنة والتمييز, في حين تسعى الإدارة الذاتية لدمج المكونات العربية في مؤسساتها الأمنية والإدارية لإضفاء الشرعية على حكمها.

العلاقة مع المكونات المسيحية (الآشوريين، السريان، الأرمن)

بشـكل عام، تتمتع الإدارة الذاتية الكردية بعلاقات جيدة مع المكونات المسيحية في شمال وشرق سوريا، خاصة في الحسكة والقامشلي, وتشارك الأحزاب والمليشـيات المسـيحية (مثل قوات السـوتورو) في الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية, هذا التحالف يعود جزئياً إلى تعرض هذه المكونات

للاضـــطهـاد من قبـل الجمـاعـات المتطرفـة مثـل داعش، ورؤيتهـا في الإدارة الذاتية حامية لحقوقها.

طبيعة علاقة الأكراد مع الجوار خارج سورية

تتأثر علاقة الأكراد في سورية بشكل كبير بالتحولات الإقليمية، خاصة مع الدول التي تضم أقليات كردية كبيرة :

تركيا

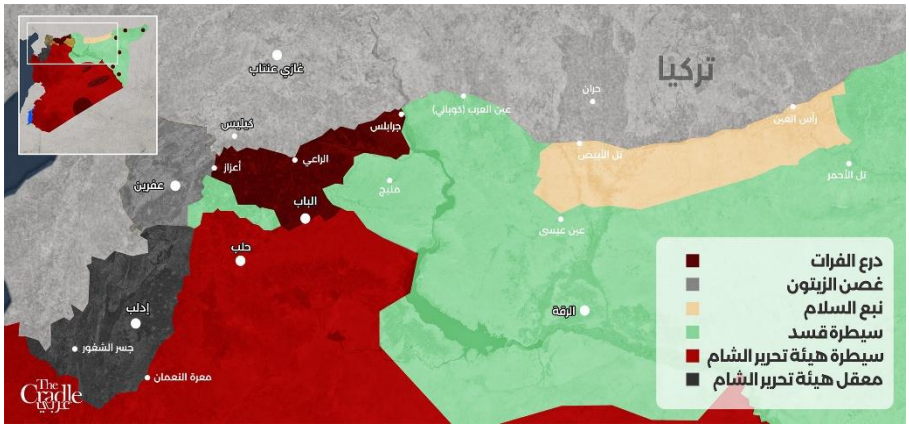

تُعـد تركيـا العـدو الأول للأكـراد في ســوريا، وتنظر إلى حـــزب الاتـــحـــاد الـديمقراطي ووحـدات حمـايـة الشـــعـب على أنهمـا امتـداد لحزب العمـال الكردســتاني (PKK) الذي تعتبره منظمة إرهابية, تخشى ـ تركيا من إقامة كيان كردي مستقل أو شبه مستقل على حدودها الجنوبية، مما قد يشجع الأكراد داخل تركيا على المطالبة بالمزيد من الحقوق أو الانفصال, ولهذا السبب، شنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية كبرى في شمال سوريا (درع الفرات، غصن الزيتون، نبع الســلام) بهدف دحر القوات الكردية وإنشـــاء "منطقة آمنة" على طول حدودها, وتواصل تركيا دعم فصائل المعارضة السورية المدعومة منها ضد الأكراد.

21 تموز/يوليو 2025 - جميع الحقوق محفوظة ©

الولايات المتحدة الأمريكية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية في الحرب ضد داعش, قدمت واشنطن دعماً عسكرياً ولوجستياً كبيراً، واعتبرت قوات سوريا الديمقراطية الشريك الأكثر فعالية على الأرض في دحر التنظيم الإرهابي, ومع ذلك، فإن هذه العلاقة

معقدة ومتغيرة. فبينما تسعى الولايات المتحدة للحفاظ على تواجدها ونفوذها في شرق سوريا، تواجه ضغوطاً من تركيا حليفتها في الناتو, الانسحاب الأمريكي من مناطق معينة أو تخفيض الدعم يمكن أن يعرض الأكراد للخطر.

روسيا

تحافظ روسيا على علاقات متذبذبة مع الأكراد في سوريا, فمن جهة نسقت روسيا مع النظام السوري السابق ودعمت سيادته على كامل الأراضي السورية، مما جعلها معارضة لأي مشروع كردي انفصالي, ومن جهة أخرى، حافظت روسيا على قنوات اتصال مع الأكراد، وفي بعض الأحيان لعبت دور الوسيط بينهم وبين النظام, تسعى روسيا لاستغلال الورقة الكردية للضغط على تركيا وعلى الولايات المتحدة .

العراق (إقليم كردستان العراق)

يتمتع أكراد سـوريا بعلاقات معقدة مع إقليم كردستان العراق, تاريخياً، كان هناك بعض التنافس بين الأحزاب الكردية السورية والعراقية، خاصة بين حزب الاتحاد الديمقراطي (القريب من فكر PKK) والحزب الديمقراطي الكردستاني (حزب البرزاني الحاكم في إقليم كردستان العراق). ومع ذلك، هناك أيضاً تعاون في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الإنسانية والأمنية, ويأوي إقليم كردستان العراق آلاف اللاجئين السوريين الأكراد.

إيران

تتسم علاقة إيران بالأكراد في سوريا بالحذر, لا تدعم إيران أي مشاريع انفصالية في المنطقة، وتفضل الحفاظ على وحدة الأراضي السورية, ومع ذلك، قد تستغل إيران النفوذ الكردي في بعض الأحيان لخدمة مصالحها ضد الولايات المتحدة أو تركيا، خاصة في شرق سوريا.

التحديات والمستقبل

يواجه الأكراد في سوريا تحديات جسيمة تهدد مستقبلهم، أبرزها:

التهديدات التركية المستمرة

لا تزال تركيا تشـــكل تهديداً وجودياً للأكراد في ســـورية والعراق, ومن المؤكد أنها ستواصل دعم النظام الجديد وادواته في مواجهة النفوذ الكردي, وضمن ســياق الصـراع التركي-الاسرائيلي على بســط النفوذ في ســورية برز الموقف الاسرائيلي المؤيد للكرد والذي يأتي تتويجاً لمرحلة طويلة من الدعم العسكري والتدريبي للعناصر الكردية اضـــافة الى معونات اجتماعية وانســـانية وطبية وخدمات استخباراتية .

من ضـــمن المآرب الأخرى التي ســـعت وتســـعى إسرائيل لتحقيقها من خلال اســـتقلال الأكراد هي تشـــكيل تهديد لتركيا وإيران وكذا ســـوريا، وإثارة نعرة الانتماء للقومية العرقية أكثر من القومية الدينية بحيث يمكن للأكراد إنشـــاء دولة مســـتقلة لهم على أســـاس هذا المبدأ، ومن ثم تحذو القوميات الأخرى حذو الأكراد وتصبح دول المنطقة -عربية وإسلامية- ممزقة ومفتتة.

الموقف الأمريكي غير المستقر

يمكن أن يؤدي أي تغيير في السياسة الأمريكية تجاه سوريا إلى زعزعة استقرار مناطق الإدارة الذاتية , لقد خذل الاميركيون الاكراد مراراً , في العراق بعد اســتفتاء كردســتان, وفي ســورية خلال 3 عمليات عســكرية تركية شُــنت على مناطق الاكراد فيها وقف الاميركيون متفرجين ولم يحركوا ساكناً .

يصــف البعض العلاقة بين الطرفين على انها علاقة مرحلية انتهت مع الاعلان عن تدمير قدرات تنظيم داعش وأن التعاون مع قسـد هو عسـكري وأمني في إطار مكافحة الإرهاب، وليس في إطار سـياسي أو سـيادي, الا انه من الواضـح ان العلاقة هي ابعد من ذلك بكثير نتيجة الموقع الجغرافي لمناطق الاكراد والواقع على تخوم العراق وتركيا والغني بالموارد الطبيعية (نفط/غاز/قمح ... الخ) والسعي الى تفتيت المنطقة وخلق واقع جيوسياسي لصالح اسرائيل .

رفض النظام السوري الجديد للطموحات الكردية

لا يزال النظام السـوري يرفض الاعتراف بالإدارة الذاتية، ويتمسـك بوحدة الاراضي السورية ومنع اقامة فيدراليات ويسعى لاستعادة السيطرة الكاملة على مناطق الأكراد .

هذا الموضـوع لا يقتصر على الموقف الحالي للنظام وانما هو امتداد لقرار النظام السـابق ولقرار اقليمي يتمثل برفض الحكومات في الأربع دول (ايران, تركيا, سورية, العراق) قيام دولة كردية مستقلة تضم جميع الأكراد الذي يصل عددهم حسـب الإحصـائيات إلى 35 مليون في الدول الاربع بالإضـافة إلى دول أخرى مثل لبنان, إذ من الصعب التسليم بإقامة دولة مستقلة للأكراد في هذا الإقليم والذي يترتب عليه اقتناص أراضي من هذه الدول وتمزيقها وتعرض عمقها الاستراتيجي لمخاطر واقتسام الموارد الطبيعية والثروات والمؤسسات الحكومية وغيرها من الخطوات المترتبة على الاستقلال .

التحديات الاقتصادية

تعاني مناطق الإدارة الذاتية من تحديات اقتصـــادية كبيرة، بما في ذلك نقص البنية التحتية والحصار الاقتصادي.

الخلافات الداخلية الكردية

توجد خلافات بين الفصـــائل الكردية المختلفة، مما قد يؤثر على وحدتهم وموقفهم التفاوضي.

على الرغم من التحديات، يواصل الأكراد في سوريا مساعيهم لتثبيت مشروعهم الســياسي وإقامة نظام إداري لا مركزي يضــمن حقوقهم. قد يكون الحل لمستقبل الأكراد في سوريا جزءاً من حل سياسي شامل للأزمة السورية يضمن وحدة الأراضي الســورية مع الاعتراف بالحقوق الثقافية والإدارية للمكونات المختلفة.

21 تموز/يوليو 2025 - جميع الحقوق محفوظة ©

الخـاتمـة

لقد شـهدت قضـية الأكراد في سـوريا تحولاً جذرياً منذ عام 2011، حيث انتقلوا من جماعة مهمشــة ومحرومة من حقوقها إلى فاعل رئيسي ـ على الســاحة السـورية. نجحوا في إقامة إدارة ذاتية فرضـت سـيطرتها على مسـاحات واسـعة من شـمال وشرق سـوريا، ولعبوا دوراً حاسـماً في هزيمة تنظيم داعش. ومع ذلك، فإن مســتقبلهم لا يزال محفوفاً بالمخاطر والتحديات الجيوســياســية المعقدة. إن طبيعة علاقاتهم المتشـابكة مع الجوار داخل وخارج سـوريا هي العامل الأكثر تأثيراً على مصـيرهم، وسـتظل قضـيتهم عنصـراً حيوياً في أي حل مستقبلي للأزمة السورية. يعتمد مستقبل الأكراد في سوريا بشكل كبير على قدرتهم على الحفاظ على وحدتهم، التفاوض بفعالية مع الأطراف المختلفة، وتأمين دعم دولي مســتمر، في ظل ســعي الدول الإقليمية للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية.